

السيكوييا.. شجرة عملاقة تشتعل نيرانها منذ عام»



رغم مرور عام على حرائق ولاية كاليفورنيا المدمرة، لكن يبدو أن نيرانها لم تخدم بعد، إذ فوجئ فريق علمي أمريكي، بأن إحدى أشجار «السيكوييا» العملاقة الشهيرة بالمنطقة لا تزال مشتعلة في المنطقة منذ الصيف الماضي، رغم هطول الأمطار والثلوج في فصل الشتاء، وفق ما نشرت «الجادريان» البريطانية الجمعة

واكتشف فريق من الباحثين، الشجرة المشتعلة، هذا الأسبوع، خلال إجرائهم مسحاً لآثار حريق العام 2020 في حديقة سيكوييا الوطنية. ولاحظ الفريق عموداً من الدخان في الوادي، باستخدام عدسة كاميرا طويلة، تتبع الفريق الدخان إلى شجرة سيكوييا عملاقة تحترق، بعدما صمدت لآلاف السنين، وبدت كأنها مدخنة تنفث دخاناً في وسط الغابة السوداء

ورجح الباحثون أن الدخان ناتج عن حريق الغابات الذي بدأ في 19 أغسطس/آب من العام الماضي، بسبب صاعقة، وانتشر لاحقاً، ما أدى إلى تدمير 700 كيلومتر مربع من الغابات

ويعتقد الباحثون أن عمليات الإطفاء التي استمرت أشهراً ساهمت في إخماد النيران الكبيرة، لكن بعض الجمر ظل

مشتعلاً طوال فصل الشتاء داخل الشجرة، حتى خلال هطول الأمطار والثلوج

وقال ضابط معلومات الحرائق في متنزهات سيكوي، مايك ثيون: «ليس من غير المعتاد تماماً أن تظل قطع الجمر مشتعلة بعد شهور من اندلاع حريق. يمكن أن يصبح الجزء الداخلي من الشجرة، مثل موقد الحطب، ليكون مأوى غنياً بالأكسجين للنار من أجل البقاء». ولفت إلى أن العديد من أشجار السيكوي في جبال سييرا نيفادا بكاليفورنيا صمدت لآلاف السنين ونجت من حرائق الغابات والجفاف لآلاف السنين

وأكدت خدمة المتنزهات الأمريكية، أن الشجرة المعنية معزولة ولا تشكل خطراً على بيئتها أو على زوار المتنزه، لكن استمرار آثار الحريق الواضحة حتى بعد مرور أشهر توضح مدى جفاف المتنزه

وتعد السيكوي العملاقة أكبر أشجار العالم، ويمكن أن تعيش حتى 3400 عام

ولقي 33 شخصاً مصرعهم في الحرائق التي اجتاحت غربي الولايات المتحدة العام 2020، الماضي، ودمرت خلالها مناطق بمساحة أكثر من 17000 كيلومتر مربع في كاليفورنيا وحدها

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024